

الفائق في غريب الحديث

دوج الدّاجّة : إتباع وعيذنها مجهولة الشأن فحملت على الأغلب لأن بنات الواو من المعتل العين أكثر من بنات الياء . والمعنى : أنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاها . وأما الداجة فقد مضى تفسيرها ; والمراد الجماعة الحاجّة والداجة . في أليس ضمير الأمر والشأن . مَثَلُ الجليس الصالح كمثل الدّارىّ إن لم يُحذّك من عطوره عِلَقَكَ من ريحه ومَثَلُ الجليس السّوء كمثل الكير إن لم يحُرّقك من شرار ناره عِلَقَكَ من نَتْنِهِ .

دور الدّارىّ : العطار نسب إلى دارين بلد يُنسب العطر إليها قال : ... إذا التاجر الدّارىّ جاء بفأرةٍ ... من الرّمسكِ راحت في مفارقه تجرى الإذاء : الإعطاء والحذّية والحذّيا : العطية . كير الحديد : المبنى من الطين ويكون زرقه أيضا وقيل : الكير الزقّ والكور من الطين ويوشك أن تكون الياء فيه عن الواو ويكون باهما واحدا وفُرّق بين البنائين بضّم الفاء وكسرهما واشتقاقهما من الكور الذي هو ضد الحور ; لأن الريح تزيد فيهما عند كل نفخة وتُنقص ; وكَلّا تفسير الكير له وجه ها هنا أما المبنى فظاهر أمره ; وأما الزقّ فلأنّه سبب حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه . السّوء : الرّداءة والفساد فوصف به كما يوصف بالمصادر . وقال أبو زيد : سمعت بعض قيس يقول : هو رجل سوء ورجلان سوءان ورجال أسوءاء وأكثر الاستعمال على الإضافة تقول : رجل سوءٍ وعمل سوء . ومنه قوله تعالى طّـن السّوء . ألا أنذيتكم بخير دور الأنصار ؟ دورُ بنى النّـجار ثم دورُ بنى الأشـهل ثم دورُ بنى الحارث ثم دورُ بنى ساعدة وفي كل دور الأنصار خير . دور القوم وديارهم : منازل إقامتهم ومنه قولهم : ديار ربيعة وديار مضر للبلاد التى أقاموا بها وأما قولهم : دور بنى فلان يريدون القبائل ومـرّت بنا دأر بنى فلان ; أى جماعتهم وكذلك قولهم : بيوت العرب بيوتاتُها والمراد أحيائها